مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

إصدار خاص

استنباط الأحكام الشرعية من خلال دلالات الألفاظ وتوظيفها في الذكاء الاصطناعي جيميناي نموذجا

د. عواطف محمد العبد الهادي

مجلس النشر العلمي

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

P-ISSN: 1029-8908

E-ISSN: 2960-1479

عدد خاص - السنة ٣٩

ربيع الآخر ١٤٤٦هـ - أكتوبر ٢٠٢٤ م

البحث الرابع

استنباط الأحكام الشرعية من خلال دلالات الألفاظ وتوظيفها في الذكاء الاصطناعي جيـميناي نموذجا

د. عواطف محمد العبد الهادي
أستاذ مساعد بقسم الفقه وأصول الفقه –
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الكويت

للاستشهاد:

العبد الهادي، عواطف محمد. (٢٠٢٤). استنباط الأحكام الشرعية من خلال دلالات الألفاظ وتوظيفها في الذكاء الاصطناعي: جيميناي نموذجا [عدد خاص]. *مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية*، ٣٩، ١٦٣–١٩٤.

Doi: https://doi.org/10.34120/jsis.v39isi4.3503

To cite:

Al-Abdulhadi, A. M. (2024). Inferring Islamic legal rulings based on linguistic semantics and their application in artificial intelligence: Gemini as a model [Special Issue]. *Journal of Sharia and Islamic Studies, 39,* 163-194.

Doi: https://doi.org/10.34120/jsis.v39isi4.3503

Doi: https://doi.org/10.34120/jsis.v39isi4.3503

استنباط الأحكام الشرعية من خلال دلالات الألفاظ وتوظيفها في الذكاء الاصطناعي جيميناي نموذجا

د. عواطف محمد العبد الهادي *

تاريخ الاستلام: سبتمبر ٢٠٢٤ تاريخ الإجازة: أكتوبر ٢٠٢٤

ملخص البحث

جيميناي عبارة عن نظام ذكاء اصطناعي قوي تم تطويره من قبل شركة جوجل يقدم تجربة تفاعلية أكثر ذكاءً في المحادثات النصية **فهدف البحث** استكشاف إمكانية استخدام نظام الذكاء الاصطناعي جيميناي في استنباط الأحكام الشرعية بقواعد دلالات الألفاظ لضمان دقة وموضوعية الفتاوى التي تصدر عنه، **وأهمية البحث** تكمن في محاولة مواكبة التطور التكنولوجي المتسارع والبحث عن طرق جديدة لدعم عملية استنباط الأحكام الشرعية، مع الحفاظ على الدقة والموضوعية والانضباط، وقد اقتضت طبيعة البحث **أن أتبع المنهج التأصيلي** والاستنباطي للأحكام الشرعية بدلالات الألفاظ، مع ضرب بعض الأمثلة التطبيقية على ذلك، بالإضافة إلى المنهج التحليلي بالتعرف على مكونات النظام وتتبع مزاياه للاستفادة منها في الموضوع محل البحث **ومشكلة البحث** تكمن في محاولة تجنب السلبيات التي تشكل تحديات كبرى في مواجهة الواقع التقني الذي فرض نفسه لضرورة التفاعل مع أي سؤال يوجه إليه حتى ولو كان فتاوى شرعية .وأظهرت **النتائج**

* **د. عواطف محمد العبد الهادي،** تعمل أستاذًا مساعدًا في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية قسم الفقه وأصوله، منذ عام ٢٠٠٩. حاصلة على درجة الدكتوراه في الفقه وأصول الفقه سنة ٢٠٠٧م، والماجستير في الفقه وأصول الفقه سنة ٢٠٠٤م، والليسانس في الشريعة والدراسات الإسلامية سنة ١٩٩٩م؛ من جامعة الكويت، لها العديد من الأبحاث المنشورة في مجلات علمية محكمة وعضوة في عدد من الهيئات واللجان الشرعية.

الاهتمامات البحثية: الفقه المقارن، أصول الفقه، والمعاملات المالية المعاصرة، القضايا المستجدة.

البريد الإلكتروني: awatef.abdulhadi@ku.edu.kw

حقوق الطبع والنشر محفوظة – مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت

أن نظام جيميناي يمتلك إمكانات كبيرة في فهم النصوص الشرعية واستنباط الأحكام، مع مزيد من التطوير والتحسين لضمان دقة الفتاوى، كما أبرزت الدراسة أهمية دور العلماء في الإشراف على هذه الأنظمة وضمان سلامة الفتاوى الصادرة عنها. **وأوصت الدراسة** بضرورة الاستمرار في تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي وتدريبها على كميات كبيرة من البيانات الشرعية، مع التركيز على تعزيز فهمها لقواعد دلالات الألفاظ، **ويرى الباحث** ضرورة وجود إشراف علمي مستمر على هذه الأنظمة وإنشاء ذكاء اصطناعي شرعي متخصص من قبل مؤسسات الدولة الشرعية كوزارة الأوقاف وكلية الشريعة لضمان دقة وموضوعية الفتاوى الصادرة عنها.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي– دلالات – استنباط – جيميناي

Inferring Islamic legal rulings based on linguistic semantics and their application in artificial intelligence Gemini as a model

Dr. Awatif Muhammad Al-Abdulhadi *

Submitted Date: September 2024 **Accepted Date: October 2024**

Abstract

Gemini, a sophisticated AI system developed by Google, offers a more intelligent and interactive experience in text-based conversations. **This research** delves into the potential of employing Gemini to derive Islamic legal rulings by analyzing the semantics of words, aiming to ensure the accuracy and objectivity of issued fatwas. **The study's significance** lies in its attempt to align with rapid technological advancements and explore innovative methods to support the process of deriving legal rulings while preserving accuracy, objectivity, A foundational and deductive **approach** was adopted to derive legal rulings based on the semantics of words, accompanied by practical examples and, an analytical approach was employed to identify the system's components, leverage its advantages, . **The research problem** lies in tryin mitigate potential challenges posed by the technological reality, especially the need to respond to any query,

(*) Assistant Professor, Department of Jurisprudence and Principles of Jurisprudence, College of Sharia and Islamic Studies, Kuwait University
Email: awatef.abdulhadi@ku.edu.kw

All Rights Reserved - Academic Publication Council - Kuwait University

including those related to legal rulings. **The findings revealed** that Gemini possesses substantial capabilities in comprehending religious texts. However, the study emphasizes the need for further development and refinement to guarantee the accuracy of fatwas. It also underscores the critical role of scholars in overseeing these systems and ensuring the soundness of the issued rulings. **The research recommends** continuous development and training of AI systems using extensive religious datasets, with a particular focus on enhancing their understanding of semantic rules. **The researcher sees,** it advocates for ongoing scholarly supervision of these systems and the establishment of specialized legal AI by state religious institutions to maintain the accuracy and objectivity of fatwas.

Keywords: Artificial intelligence, semantics, derivation, Gemini

المقدمة

الحمد لله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الهدف من البحث:

تُعد الفتوى الشرعية ركيزة أساسية في حياة المسلمين، حيث تلبي حاجتهم الملحة لفهم أحكام دينهم وتطبيقها على واقعهم المعاصر، ومع التطور المتسارع للتكنولوجياخاصة في مجال الذكاء الاصطناعي، ظهرت إمكانيات جديدة لتقديم الفتاوى الشرعية بطرق أكثر سرعة وفاعلية إلا أن هذا التطور يطرح تحديات جديدة تتعلق بدقة وموضوعية الفتاوى الصادرة عن هذه الأنظمة

لذا تهدف الدراسة إلى:

١ – استكشاف إمكانية الاستفادة من أنظمة الذكاء الاصطناعي المتطورة، مثل نظام جيميناي، في مجال الفتوى الشرعية، مع التركيز على دور دلالات الألفاظ في ضمان دقة وموضوعية هذه الفتاوى.

٢ – تحليل قدرات نظام جيميناي والتعرف على مميزاته لا سيما في سياقات الاستنباطات الشرعية.

٣ – اقتراح نموذج عملي لدمج قواعد دلالات الألفاظ في أنظمة الذكاء الاصطناعي، بحيث يمكن للنظام أن يستنبط الأحكام الشرعية بدقة أكثر.

مشكلة البحث:

في ظل التطور السريع للتكنلوجيا الحديثة المتمثلة بالذكاء الاصطناعي وأمام كثرة الوقائع والمستجدات وحاجة الناس الملحة لمعرفة حكم الشرع فيها بأسرع الطرق كان لابد من معرفة كيفية الاستفادة من أنظمة الذكاء الاصطناعي للمحادثة في الرد على الفتاوى الشرعية بطريقة صحيحة منضبطة، وصياغتها صياغة منهجية منضبطة عن طريق تحديد

دلالة اللفظ المناسبة لاستنباط الحكم من النص بدقة تحفظ للفتوى توازنها وللمستفتي حقه بالفهم، لكن لا يخلو الأمر من التحديات التي قد تواجه ضبط الإفتاء بقواعد دلالات الألفاظ ، وكل تلك التحديات يمكن تجاوزها بالوعي والمعرفة الدقيقة والإشراف من قبل العلماء؛ وذلك لأن عملية استنباط الأحكام الشرعية تتطلب درجة عالية من الاجتهاد والفهم العميق للنصوص الشرعية وهو أمر يصعب على الأنظمة الذكية محاكاته بشكل كامل، وكون الفتوى الشرعية توقيع عن الله عز وجل فهي تحمل مسؤولية شرعية كبيرة تتطلب الإشراف والمتابعة الدقيقة.

ومثال ذلك لو سئل جيميناي عن حكم الزكاة فقد يفسر هذا اللفظ بمعناه اللغوي العام دون الأخذ بالاعتبار للمعنى الاصطلاحي الدقيق للزكاة في الشريعة الإسلامية مما يؤدي إلى إصدار فتوى خاطئة.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في ضرورة مواكبة التطور التكنلوجي المتسارع مع التحقق من ضمان الدقة والموثوقية للفتاوي الشرعية الصادرة عن الذكاء الاصطناعي، وذلك يتحقق باعتماد أنظمة الذكاء الاصطناعي في استنباط الأحكام الشرعية على المصادر الموثوقة وتمكين البرامج من إعمال دلالات الألفاظ في استنباط الأحكام من النصوص وإصدار الفتاوى المناسبة بها.

الدراسات السابقة:

١ – أوراق بحثية تتكلم عن استخدامات الذكاء الاصطناعي في ظل الشريعة ومنها ورقة بعنوان: الأصول الشرعية الحاكمة لاستخدامات الذكاء الاصطناعي د. مصطفى أحمد حسين، وأخرى بعنوان: الذكاء الاصطناعي في ضوء القواعد الفقهية والنصوص الشرعية لـ أ.د. حكيم الشمري، وثالثة بعنوان: تحديات الاجتهاد الفقهي في عصر الذكاء الاصطناعي لـ أ.د. محمد الشقيري

عرضت في مؤتمر الذكاء الاصطناعي بين الواقع والمأمول وتطبيقاته الشرعية الذي أقامته الجامعة الإسلامية بمينوسوتا ١٠/٢/٢٠٢٤.

وكلها موضوعات عامة تضبط مسارات استخدام الذكاء الاصطناعي إلا الموضوع الثالث فهو قريب من موضوع البحث يذكر التحديات التي يمكن تجاوزها عن طريق ضبط الاجتهاد بقواعد دلالات الألفاظ لتنضبط الفتاوى فيه وهذا ما سيضيفه البحث.

٢ – مقالات متنوعة:

مقال الذكاء الاصطناعي والفتوى لـ. د. عصام تليمة، نشرته الجزيرة في مقالاتها السياسية ٢٠٢٤/٢/١٨ م تناول حكم الفتوى عن طريق الذكاء الاصطناعي بعمومه.

ومقال أثر الذكاء الاصطناعي في صناعة الفتوى لـ. د. موسى الزعاترة، نشرته دار الإفتاء العام في الأردن ٢٠٢٣/٦/١٨م وقد ذكر فيه إيجابيات الذكاء الاصطناعي وكيفية الاستفادة منها في الفتوى بصورة عامة.

ومقال فقه الذكاء الاصطناعي في عملية الاستنباط الفقهي لمحمد علي الحسيني، بتاريخ ٢٠٢٣/١١/١٩م ذكر فيه مهارات الذكاء الاصطناعي في اكتشاف العلاقات والقواعد غير المباشرة المرتبطة بموضوعات الفقه والتي تسهل عملية الاستنباط.

والإضافة البحثية ستحقق في ضبط الاستنباط الفقهي من خلال قواعد دلالات الألفاظ عن طريق الاستفادة من مميزات الذكاء الاصطناعي والانضباط بقواعد وأصول الاستخدام بتدريب نظام جيميناي كنموذج على طريقة الاستنباط الصحيحة فنتجاوز بذلك تحديات الاجتهاد الفقهي عن طريقه ونصل عن طريقه إلى فتاوى منضبطة.

منهجية البحث:

سأتبع في البحث المنهج التأصيلي والاستنباطي والتحليلي وذلك عن طريق:

١ – مراجعة المصادر الأصيلة المتعلقة بأصول الفقه بمباحث دلالات الألفاظ.

٢ – التعرف على برنامج المحادثة جيميناي.

٣ – تحليل نظام جيميناي والتعرف على مميزاته وكيفية الاستفادة منها في ضبط الفتوى من خلال قواعد فهم النصوص الشرعية.

٤ – تطبيق البرنامج على مجموعة من النصوص الشرعية والفروع الفقهية لمعرفة قدرته على استنباط الأحكام الصحيحة بدلالات الألفاظ.

٥ – تقييم فعالية البرنامج من خلال تحليل النتائج ومقارنتها بنتائج علماء الفقه وفق معايير الفهم على ضوء قواعد دلالات الألفاظ.

خطة البحث:

المقدمة

المبحث الأول: طرق دلالات الألفاظ على الأحكام وأثرها في الاستنباط

المطلب الأول: أقسام طرق دلالات الألفاظ على الأحكام

المطلب الثاني: أثر دلالات الألفاظ على الأحكام في ضبط الفتاوى

المبحث الثاني: نظام الذكاء الاصطناعي جيميناي

المطلب الأول: مكونات الذكاء الاصطناعي جيميناي وكيفية الاستفادة منه في ضبط الفتاوى

المطلب الثاني: أمثلة تطبيقية في برنامج جيميناي لاستنباط الأحكام بدلالات الألفاظ

المبحث الثالث: مزايا وسلبيات الذكاء الاصطناعي جيميناي وأثرها على ضبط الفتاوى

المطلب الأول: مزايا وسلبيات الذكاء الاصطناعي جيميناي

المطلب الثاني: كيفية الاستفادة من مزايا جيميناي وتجاوز سلبياته في ضبط الفتاوى الشرعية الصادرة عنه.

المبحث الأول
طرق دلالات الألفاظ على الأحكام وأثرها في الاستنباط

تعتبر قواعد دلالات الألفاظ[1] الدعامة الأولى للاستنباط الفقهي، وبها يتمكن المجتهد من ضبط فهمه، واستنباط الأحكام الشرعية على أسس سليمة وقواعد صحيحة؛ لذا سنتحدث في هذا المبحث عن أقسام طرق دلالات الألفاظ على الأحكام وأثرها في ضبط الفتوى في مطلبين:

المطلب الأول: أقسام طرق دلالات الألفاظ على الأحكام

المطلب الثاني: أثر دلالات الألفاظ على الأحكام في ضبط الفتوى

المطلب الأول: أقسام طرق دلالات الألفاظ على الأحكام

تتنوع طرق دلالات الألفاظ على الأحكام باعتبارات مختلفة وقد اختلف الأصوليون في تقسيماتها باختلاف مناهجهم، فاجتهدنا بوضع تقسيمة استفدناها من مجموع تقسيمات الأصولين؛ لتقريب الصورة بطريقة يضبط معها الفهم ويسهل الاستفادة في استنباط الأحكام من النصوص كقواعد أصولية منصوصة منضبطة سهلة المنال، وتطبيقها على الذكاء الاصطناعي جيميناي، لضبط الفتاوى الشرعية الصادرة عنه بها.

فقواعد فهم النصوص الشرعية تنقسم إلى ثلاثة أقسام باعتبارات مختلفة:

القسم الأول: قواعد متعلقة بدلالات الألفاظ باعتبار طرق دلالة اللفظ على الحكم

(١) الدلالة لغة هي: مصدر دلَّ يدلُّ دلالة، يقال: دلَّه على الطريق يدله دلالة ودلولة، أي أرشده فهي الإرشاد، وما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه، ابن منظور، محمد بن المكرم، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤ هـ)، ط٣، ج:١٣، ص: ٢٦٤، الفيومي، أحمد بن محمد، المصباح المنير، (بيروت: المكتبة العلمية)، ج:١، ص:١٩٩. واصطلاحاً هي: كون الشيء يلزم من فهمه فهم شيء آخر، أو كون شيء بحيث يلزم من العلم به العلم بغيره، السبكي، علي بن عبد الكافي وولده تاج الدين عبد الوهاب، الإبهاج شرح المنهاج، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ط١، ج:١، ص: ٢٠٥، ابن الحاج، شمس الدين محمد، التقرير والتحبير، (لبنان: بيروت، ١٤٠٤هـ)، ج:١، ص: ٩٩.

وهذه القواعد تنقسم إلى قسمين:[١]

الأول: المنطوق: وهو ما دل عليه اللفظ في محل النطق.

والثاني: المفهوم: وهو ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق.

والمنطوق ينقسم إلى قسمين:[٢]

منطوق صريح: وهو ما دل عليه اللفظ في محل النطق مطابقةً أو تضمناً.

ومنطوق غير صريح: وهو ما دل عليه اللفظ في محل نطق التزاماً.

والمنطوق غير الصريح ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

دلالة الاقتضاء: وهي دلالة اللفظ على ما يجب تقديره لضرورة صدق الكلام أو صحته عقلاً أو شرعاً[٣]

ودلالة الإيماء: وهي اقتران الكلام المنطوق به بوصف لو لم يكن علة له لكان اقترانه به بعيداً.[٤]

والثالث دلالة الإشارة: وهي دلالة اللفظ على لازم غير مقصود لم يتوقف عليه صدق الكلام وصحته وتحصل بالتبعية لما يدل عليه اللفظ.[٥]

أما المفهوم فينقسم إلى قسمين:[٦]

مفهوم الموافقة ومفهوم المخالفة

---

(١) الشوكاني، محمد بن علي، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، (دمشق: دار الكتاب العربي١٤١٩ه)، ط١، ج:٢، ص: ٣٦.

(٢) ينظر إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي، ج:٢، ص: ٣٦.

(٣) ينظر إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي، ج:٢، ص:٣٦.

(٤) المرجع السابق. الفاسي، محمد الطيب، مفتاح الوصول إلى علم الأصول في شرح خلاصة الأصول، (دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث: دبي١٤٢٥ه)، ط١، ج:١، ص٢٨٧.

(٥) ينظر إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي، ج:٢، ص:٣٧، ينظر التقرير والتحبير، شمس الدين محمد ج:١، ص:١١١.

(٦) ينظر إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي، ج:٢، ص:٣٧

أما مفهوم الموافقة: فهو دلالة اللفظ على ثبوت حكم المذكور للمسكوت عنه، وينقسم إلى مفهوم أولوي وهو أن يكون المفهوم أولى من المنطوق.[١]

ومفهوم مساوٍ وهو أن يكون المفهوم مساوياً للمنطوق.

ومفهوم المخالفة: وهو ثبوت نقيض المذكور للسكوت عنه.[٢]

وهو ينقسم إلى ستة أقسام: مفهوم الصفة، ومفهوم الشرط، ومفهوم الغاية، ومفهوم العدد، ومفهوم الحصر، ومفهوم اللقب[٣] عند الجمهور دون الحنفية بشروط.[٤]

القسم الثاني: قواعد متعلقة بدلالات الألفاظ باعتبار وضع اللفظ للمعنى.

وهذه القواعد تنقسم إلى أربعة أقسام:

المشترك: وهو اللفظ الموضوع للدلالة على معنى أو معانٍ مختلفة بأوضاع متعددة.[٥]

والعام: وهو اللفظ المستغرق لجميع ما يصلح له بحسب وضع واحد.[٦]

وللعام ألفاظه الخاصة.[٧]

وقد يدخله التخصيص: وهو قصر العام على بعض مسمياته أو أفراده بدليل خاص[٨]، وتلك المخصصات إما أن تكون متصلة كالاستثناء، والشرط، والصفة، والغاية، والبدل وإما أن تكون منفصلة كالحس، والعقل، والقياس، والإجماع، والمفهوم، والنص.[٩]

---

(١) المرجع السابق.
(٢) ينظر إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي، ج:٢، ص:٣٨.
(٣) ينظر إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي، ج:٢، ص:٤٢-٤٣.
(٤) ألا يكون المسكوت أولى بالحكم من المنطوق، ألا يكون خرج مخرج الغالب، ألا يكون خرج مخرج التفخيم، ألا يكون خرج جواباً لسؤال أو حادثة معينة، ألا يكون لزيادة الامتنان. ينظر: إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي، ج:٢، ص ٤٠-٤٦.
(٥) الآمدي، علي بن محمد، الإحكام في أصول الأحكام، (دمشق، بيروت: المكتب الإسلامي)، ط٢، ج: ١، ص: ١٩.
(٦) ينظر إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي، ج:١، ص: ٢٨٥.
(٧) ينظر إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي، ج:١، ص: ٢٨٦-٣١٢.
(٨) ينظر إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي، ج:١، ص: ٣٥١.
(٩) ينظر إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي، ج:١، ص: ٣٥٦-٣٩٨.

والخاص: وهو كل لفظ وضع لمعنى واحد على انفراد.[١]

وينقسم إلى أربعة أقسام:

الأول: الأمر وهو اللفظ الدال على طلب الفعل على جهة الاستعلاء.[٢]

والثاني: النهي وهو اللفظ الدال على طلب الامتناع عن الفعل على جهة الاستعلاء.[٣]

والثالث: المطلق والمقيد.[٤]

والمطلق وهو اللفظ الدال على الحقيقة من غير وصف زائد عليها.

والمقيد وهو ما تناول معينا أو موصوفاً بوصف زائد عن حقيقة جنسه.

ويحمل المطلق على المقيد عند اتحاد السبب والحكم، أو اتحاد الحكم واختلاف السبب عند الجمهور بشروط.[٥]

والرابع: الحقيقة والمجاز.[٦]

والحقيقة هي اللفظ المستعمل فيما وضع له ابتداءً لغةً أو عرفاً أو شرعاً.

والمجاز وهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له أولاً لعلاقة بين المعنيين مع قرينة مانعةٍ من إرادة المعنى الحقيقي.

القسم الثالث: قواعد متعلقة بدلالات الألفاظ باعتبار الظهور والخفاء.

وهذه القواعد تنقسم إلى خمسة أقسام:

---

(١) ينظر إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي، ج: ١، ص: ٣٥٠.

(٢) ينظر إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي، ج: ١، ص: ٢٤٥.

(٣) ينظر إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي، ج: ١، ص: ٢٧٨.

(٤) ينظر إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي، ج: ١، ص: ٦، البخاري، علاء الدين عبد العزيز بن أحمد، كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي، (إسطنبول: شركة الصحافة الإسلامية)، ط ١، ج: ٢، ص: ٢٨٦.

(٥) ينظر: إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي، ج: ١، ص: ٩-١١. ينظر: كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي، علاء الدين عبد العزيز بن أحمد، ج: ٢، ص: ٢٨٧.

(٦) البابرتي، محمد بن محمود، الردود والنقود شرح مختصر ابن الحاجب، (السعودية: مكتبة الرشد)، ط ١، ج: ١، ص: ٢٣٢، ينظر: الإحكام في أصول الأحكام، علي بن محمد، ج: ١، ص: ٢٨.

النص: هو دلالة اللفظ على معنى لا يحتمل غيره.[١]

والظاهر: وهو دلالة اللفظ على أكثر من معنى أحدهما أرجح من الآخر.[٢]

والمجمل: دلالة اللفظ على أكثر من معنى لا مرجح لأحدهما ولا مزية لأحدهما عن الآخر.[٣]

والمحكم: دلالة اللفظ على النص بلفظه ومعناه دلالة واضحة، بحيث يجب العمل به قطعاً لا يحتمل النسخ ولا التأويل.[٤]

والمتشابه: وهو دلالة غير واضحة وهو غير متضح المعنى.[٥]

وهذه الدلالات بمثابة قواعد يستعملها الفقيه لاستنباط الأحكام الشرعية من النصوص بفهم منضبط.

وإن كان هناك خلاف أصولي بين المجتهدين في تلك التقسيمات له أثره المباشر على الفروع الفقهية وهو تحدٍّ كبير، إلا أنه سيضبط عملية الاستنباط الفقهي في أنظمة المحادثة في الذكاء الاصطناعي وهو الأهم.

المطلب الثاني: أثر دلالات الألفاظ على الأحكام في ضبط الفتوى

دلالات الألفاظ مفتاح لفهم النصوص الشرعية، واستنباط الأحكام الشرعية منها وقد وضع العلماء لها شروطاً مؤثرة، لها دور في فهم الحكم وأثر في ضبط الفتوى[٦].

---

(١) ينظر: كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي، علاء الدين عبد العزيز بن محمد، ج: ٢، ص: ٣٤، الإسنوي، عبد الرحيم بن الحسن، نهاية السول شرح منهاج الوصول، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ط ١، ج: ١، ص: ٩١.

(٢) ينظر: مفتاح الوصول إلى علم الأصول في شرح خلاف متن الأصول، محمد الطيب، ج: ١، ص: ٢٢٤.

(٣) ينظر: مفتاح الوصول إلى علم الأصول في شرح خلاف متن الأصول، محمد الطيب، ج: ١، ص: ٢٢٨.

(٤) الشاشي، نظام الدين أحمد، أصول الشاشي وبهامشه حواشي للمولى محمد فيض الحسن الكنكوهي، (بيروت: دار الكتاب العربي)، ج: ١، ص: ٨٨.

(٥) ينظر: أصول الشاشي، نظام الدين آحمد، ج ١، ص٨٨.

(٦) الفتوي لغة هو: الفتوى بفتح الفاء اسم من أفتى العالم إذا بين الحكم، واستفتيته أي سألته أن يُفتي، والجمع الفتاوي بكسر الواو على الأصل، وقيل يجوز الفتح للتخفيف، لسان العرب ٢٤٩/١١، اصطلاحا: هو المعنى اللغوي لهذه الكلمة، ولكن بقيد واحد وهو أن المسألة التي وقع السؤال عن حكمها تعتبر من المسائل الشرعية وأن حكمها المراد معرفته هو حكم شرعي. ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أدب المفتي والمستفتي، (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم)، ط ١، ص: ٢٤

ومثاله في قوله تعالى: (يأَيُّهَا الَّذينَ ءامَنوا لا تَأكُلُوا الرِّبا أَضعافًا مُضاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُم تُفلِحونَ).[١]

نرى أثر دلالات الألفاظ يتضح فيما يلي:

١- تحديد الحكم الشرعي:

إذ إن فهم دلالة اللفظ بدقة يساعد على تحديد الحكم الشرعي المستنبط من النص.

فلفظ (لا تَأكُلُوا) في الآية هو موضع الاستدلال الذي استنبط منه الحكم بدلالة النهي، فالنهي يقتضي التحريم مالم يصرفه صارف إلى غيره، فبالدلالة تم تحديد الحكم وهو تحريم الربا.[٢]

٢- تجنب الوقوع في الأخطاء:

ففهم دلالات الألفاظ يساعد على تجنب الوقوع في خطأ الفهم للحكم من النص بحسب شروط الدلالة وملابساتها.

ففي قوله تعالى (لا تَأكُلُوا الرِّبا أَضعافًا مُضاعَفَةً) قد يظن البعض أن الربا حرام إذا كانت أضعافاً فقط بدلالة مفهوم المخالفة.. ولكن الحكم الصحيح هو أن الربا محرمة قليلها، وكثيرها بجميع أوجهها في القروض البنكية، والجوائز التجارية، ونحوها، وأن هذا الوصف إنما خرج مخرج الغالب لما كان عليه حال العرب في الجاهلية، فالدلالة الصحيحة أن ماخرج مخرج الغالب لا مفهوم له.[٣]

٣- التوفيق بين الأدلة:

ويساعد فهم دلالات الألفاظ على التوفيق بين الأدلة المتعارضة ظاهريًا، عن طريق تخصيص العام، وتقييد المطلق، وبيان المجمل.

---

(١) آل عمران: آية ٣٣

(٢) الخطيب، محمد عبد اللطيف، أوضح التفاسير، (مصر: المطبعة المصرية ومكتبتها، ١٣٨٣ه)، ط٦، ج: ١، ص: ٧٨، الزحيلي، وهبة، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، (دمشق، لبنان: دار الفكر المعاصر، ١٤١١هـ)، ط١، ج: ٣، ص: ٩٣.

(٣) الجزائري، جابر بن موسى، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٢٤ه)، ط٥، ج: ١، ص: ٣٧٥.

فالتوفيق يكون بين هذا النص االقرآني الذي نص على تحريم الربا والأحاديث التي حددت الأصناف الربوية وعللها، عند تطبيق قاعدة تخصيص العام بالنص، يكون الحكم أن ماعدا الأصناف المذكورة لا تدخلها الربا[1] كالسيارات والعقارات والأثاث ونحوه.

٤-التأكد من صحة الاستدلال:

يساعد فهم دلالات الألفاظ على التأكد من صحة الاستدلال على الحكم الشرعي.

فبقواعد الدلالات تم التأكد من صحة الاستدلال من النص وضبط الحكم الشرعي المستنبط وهو أن الربا محرم بأي شكل وبأي صورة قليلاً كان أو كثيراً في جميع المعاملات المالية ويجب عدم التهاون بذلك.[2]

وبذلك نضمن صحة الفتوى، وتجنب الوقوع في الأخطاء الفقهية، وتوافقها مع مقاصد الشريعة، وكذا التفريق بين الأحكام المتشابهة، وتوضيح الفرق بينها وذلك عند تدريب أنظمة الذكاء الاصطناعي للمحادثة لتطبيقها في الإجابات على الفتاوى .

(١) ينظر التفسير المنير، وهبة الزحيلي، ج: ٣، ص: ٩٤.
(٢) المرجع السابق.

المبحث الثاني
نظام الذكاء الاصطناعي جيميناي

جيميناي[١] نموذج لغوي كبير وقوي يعمل بالذكاء الاصطناعي[٢] تم تطويره من قبل جوجل، ويمكن الاستفادة منه بشكل كبير في استنباط الفقه الإسلامي بشكل أكثر دقة وفاعلية، له مكونات وخصائص يمكن الاستفادة منها في ضبط الفتوى، لذا سنتناول المبحث في مطلبين:

المطلب الأول: مكونات الذكاء الاصطناعي للمحادثة جيميناي وكيفية الاستفادة منه في ضبط الفتاوى.

المطلب الثاني: أمثلة تطبيقية في برنامج جيميناي لاستنباط الأحكام بدلالات الألفاظ.

(١) هو عبارة عن نظام ذكاء اصطناعي كبير تم تطويره من قبل شركة جوجل، يهدف إلى تقديم تجربة تفاعلية أكثر ذكاءً في المحادثات النصية، بإمكانه فهم أنواع مختلفة من المعلومات وإدارتها وجمعها كالنصوص والصور والمحتوى الصوتي ومقاطع الفيديو؛ حيث يعمل بكفاءة عالية على مختلف المنصات وبفعل قدراته المتطورة يمكنه مساعدة المطورين والمؤسسات على التوسع باستخدام الذكاء الاصطناعي، وهو يحوي ثلاثة أحجام مختلفة: نموذج جيميناي ألترا: وهو النموذج الأكثر تطوراً للمهام المعقدة. ونموذج جيميناي برو: النموذج الأنسب لمجموعة واسعة من المهام. ونموذج جيميناي نانو: النموذج الأكثر كفاءة للمهام على الأجهزة. ديميس هيسابين، نموذج الذكاء الاصطناعي الأكبر والأكثر تطوراً لدينا، مدونة قوقل. الحولي، بسوني محمد، رؤية الإسلام للتأثير المبتكر للذكاء الاصطناعي، (مثابة الابداع للطباعة والنشر، ١٤٤٦هـ)، ص: ١٤٦-١٤٨.

(٢) الذكاء الاصطناعي لغة : يتكون من كلمتين (الأولى) ذكاء ويعني القدرة على الفهم والتفكير،(والثانية) اصطناعي وتشير إلى شيء مصنوع أو غير طبيعي ، أي من صنع الإنسان.الذكاء الاصطناعي اصطلاحاً: هو طريقة لصنع حاسوب أو روبوت يتم التحكم فيه بواسطة الكمبيوتر أو برنامج يفكر بذكاء بالطريقة نفسها التي يفكر بها البشر الأذكياء وفق أنظمة تعتمد على التعلم الآلي والخوارزميات المعقدة وهذه الأنظمة تختلف في طريقة التفكير فتتنوع بين التفكير المنطقي، والتعرف على الأنماط، والتعلم من التجارب. موسى، عبدالله، وبلال، أحمد حبيب، الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، (المجموعة العربية للتدريب والنشر)، ص: ١٨ – ص: ٢٠.

المطلب الأول: مكونات الذكاء الاصطناعي (جيميناي) وكيفية الاستفادة منه في ضبط الفتوى

نظام جيميناي نظام معقد للغاية يعتمد على تفاعل العديد من المكونات التي تعمل معًا لتمكين جيميناي من فهم اللغة البشرية وتوليدها بطريقة طبيعية، أما المكونات فهي:[1]

أولاً: الشبكات العصبية الاصطناعية

وهي عماد النظام حيث تشكل العمود الفقري للبرنامج وهي عبارة عن خوارزميات تساعد في تحسين أداء النموذج بناءً على البيانات الجديدة والتغذية الراجعة، حيث يستخدم جيميناي تقنيات التعلم العميق لتدريب هذه الشبكات على كميات هائلة من البيانات مما يمكنها من التعرف على الأنماط المعقدة في اللغة، ومنها النصوص الشرعية وكيفية فهم واستنباط الأحكام منها، مع التحديثات المستمرة والتعلم من التفاعلات السابقة.

ثانياً: المتحولات

قبل أن تتمكن الشبكات العصبية من معالجة النص، يتم تحويل الكلمات والجمل إلى متجهات رقمية، هذه المتجهات تمثل معنى الكلمات وهي تساعد في تمثيل المعنى الكامن وراء النص مما يمكّن جيميناي من فهم السياق وفروق الدلالات، وحسن استخدامها بموقعها المناسب في الوقت المناسب.

ثالثاً: آليات الاهتمام

تستخدم جيميناي آليات الاهتمام لتحديد الأجزاء الأكثر أهمية في النص وهذا يساعد النموذج على التركيز على المعلومات ذات الصلة بالمهمة التي يؤديها؛ وتساعد على فهم السياق العام للنص مما يمكنه من توليد استجابات أكثر دقة، وقدرة على بيان الحكم الشرعي المستنبط من اللفظ المحدد الذي يفهم منه.

---

(١) الهادي، محمد محمد، الذكاء الاصطناعي معالمه وتطبيقاته وتأثيراته التنموية والمجتمعية، (لبنان: الدار المصرية اللبنانية، ١٤٤٣هـ)، ص: ٤٥-٦٠. غوغل تطلق نظام الذكاء الاصطناعي جيميناي في تحد جديد، مجلة الشرق الأوسط، صحيفة العرب الأولى، عبد العزيز الرشيد، الشرق الأوسط صحيفة العرب الأولي،٧/ ديسمبر٢٠٢٣.

رابعاً: آليات التوليد:

تستخدم هذه الآليات لبناء وإنشاء نصوص جديدة بناء على المدخلات التي يتلقاها النموذج حيث تساعد على توليد نصوص متنوعة؛ كحكم شرعي مترابط مؤصل بقواعد الفهم ودلالة الألفاظ.

خامسا: قاعدة البيانات الضخمة

يتم تدريب جيميناي على كميات هائلة من البيانات النصية، والتي تشمل الكتب والمقالات والمدونات والبيانات، أو المواقع الأخرى أو المراجع المضافة على الشبكة كمصادر الشريعة وغيرها ، مما يمكّن جميناي من فهم وتوليد النصوص بلغات متعددة، بطريقة متكاملة.

سادساً: واجهة المستخدم

توفر واجهة المستخدم منصة للتفاعل مع المستخدمين، على الهاتف المحمول، أو موقع ويب، أو حتى دمج مع أنظمة أخرى مثل التطبيقات المكتبية أو المنصات الاجتماعية؛ لسهولة الاستخدام، وسرعة التجاوب.

سابعاً: نظام دعم وتحليل الأداء

يوفر أدوات لتحليل كيفية تفاعل المستخدمين مع البرنامج، وتقييم أداء النموذج؛ وهذا ضروري للإشراف العلمي على الفتاوى الصادرة وحسن المتابعة لها لصيانتها من العبث والتأكد من صحتها.

كل هذه المكونات بخصائصها تعمل معًا لضمان تقديم تجربة محادثة سلسة وفعالة، تساهم في تحسين دقة التفاعل مع الذكاء الاصطناعي، مما يساعد في مجال الفتوى من حيث مقدرته على تحليل السؤال وفهم سياقه والرد من خلاله بطريقة متناسقة معتمدة على مصادر البيانات المتوفرة، وبقدر دقة تلك المصادر وتنوعها بقدر ما يكون التفاعل أكثر سلاسة.

حيث يمكن الاستفادة منه في مجال الفتوى وضبطها بدلالات الألفاظ من خلال:

١ – تحليل النصوص الفقهية وتحديد الألفاظ الدالة على الأحكام الشرعية وهي الوجوب، والتحريم، والاستحباب، والكراهة، والإباحة.

٢ – ربط الألفاظ بالأحكام عن طريق إنشاء قاعدة بيانات تربط كل لفظ بحكمه الشرعي المحدد.

٣ – استخدام هذه القاعدة للوصول إلى أحكام جديدة بناءً على ألفاظ نصوص لم يتم تحليلها سابقاً بالاستدلال الآلي.

المطلب الثاني: أمثلة تطبيقية في برنامج (جيميناي) لاستنباط الأحكام بدلالات الألفاظ

سنعرض الأمثلة التطبيقية من خلال جيميناي، بعد عرض مكوناته وطريقة تفاعله في المحادثات، لتقييم فعالية البرنامج من خلال تحليل النتائج ومقارنتها بنتائج علماء الفقه.

فقد قمنا بعدة محاولات للتعرف على كيفية تفاعله مع الأسئلة الشرعية الموجهة له وكيفية تجاوبه معها، وقد عرضنا السؤال بأكثر من طريقة بصياغات مختلفة حتى نتأكد من مهاراته في الإجابة والربط ومدى اعتماده على الدليل واستعماله لقواعد دلالات الألفاظ للفهم والاستنباط، ولاحظنا إجاباته أولاً، ثم طلبنا منه صياغة الإجابة بطريقة الاستنباط الصحيحة عن طريق ذكر الدليل أولاً ثم استعمال قواعد الفهم وطرق دلالات الألفاظ لاستنباط الأحكام منه بطريقة منضبطة ثم بيان الحكم الصحيح بناءً عليها.

ولاحظنا تطور البرنامج وقابليته للتدريب على صياغة الفتوى بالطريقة الصحيحة المنضبطة، لذا سأعرض بعض خطوات التدريب:

١ – ما حكم الربا أضعافًا مضاعفة في ضوء آية «ولا تأكلوا الربا أضعافًا مضاعفة»؟

يُعدّ الربا من المحرمات القطعية في الإسلام، لقوله تعالى:»يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون»

وتأتي عبارة «أضعافًا مضاعفة» في هذه الآية لبيان شدة تحريم الربا، ولتوضيح إحدى صوره الشائعة في الجاهلية ومعنى «أضعافًا مضاعفة»:

- **أضعافًا:** جمع «ضعف»، أي: زيادة أصل المال إلى مثليه أو أكثر.
- **مضاعفة:** تأكيد على معنى «أضعافًا»، وبيان أنّ الزيادة قد تتكرر أكثر من مرة.

٢ - ما حكم بيوع التقسيط مع ذكر الدليل وكيفية فهمه؟

مسألة البيع بالتقسيط هي من المسائل الفقهية المعاصرة التي أثارت اهتمام الفقهاء والمتعاملين، وتتطلب دراسة دقيقة للنصوص الشرعية لاستنباط حكمها، ويمكننا استنباط حكمه من خلال قواعد الدلالات اللغوية والسياقية للآيات القرآنية المتعلقة بالمعاملات المالية.

الآيات القرآنية ذات الصلة:

لا توجد آية قرآنية صريحة تتحدث عن البيع بالتقسيط بشكل مباشر، ولكن هناك العديد من الآيات التي تتعلق بالمعاملات المالية والتي يمكن الاستدلال بها في هذه المسألة، ومن أهمها:

قواعد الدلالات في استنباط الحكم:

لاستنباط حكم البيع بالتقسيط من الآيات القرآنية، يمكننا الاعتماد على مجموعة من قواعد الدلالات اللغوية والسياقية، ومنها:

- **دلالة العموم:** بعض الآيات تدل على إباحة البيع بشكل عام، دون تحديد نوع معين، مما يفتح الباب لتأويل البيع بالتقسيط على أنه داخل في هذا العموم.
- **دلالة الخصوص:** بعض الآيات تتحدث عن أنواع معينة من البيع، مثل البيع بالربا، مما يدل على تحريم هذا النوع دون غيره.
- **دلالة السياق:** يجب أن نفهم معنى الكلمات والعبارات في سياق الآية والسورة، حتى لا نقع في خطأ التأويل.

يستدل الفقهاء المؤيدون لجواز البيع بالتقسيط على ما يلي:

- **عمومية إباحة البيع:** يرون أن البيع بشكل عام مباح ما دام خالياً من المحرمات، وأن البيع بالتقسيط يدخل تحت هذا العموم.

- **عدم وجود نص صريح بالتحريم:** يؤكدون على عدم وجود نص صريح في القرآن يحرم البيع بالتقسيط.

٣ – ما حكم الوشم في الإسلام؟

لتوضيح حكم الوشم بشكل منهجي، سنقوم بتحليل المسألة من خلال الخطوات التالية:

١ – الأدلة الشرعية:

- **الحديث الشريف:** قال صلى الله عليه وسلم: "لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله" رواه البخاري.

٢ – قواعد فهم الألفاظ:

- **اللفظ العام والخاص:** كلمة "واشمة" لفظ عام يشمل كل من يقوم بعملية الوشم، سواء أكان ذلك برسم أم حفر.

- **اللعن:** اللفظ يدل على التحريم الشديد، ويعتبر من الكبائر.

- **تغيير خلق الله:** الوشم يعتبر تغييرًا لخلق الله، وهو أمر نهى عنه الإسلام.

٣ – دلالة الأدلة:

- **التحريم:** الأدلة السابقة تدل بشكل واضح على تحريم الوشم، سواء أكان للرجال أم النساء.

- **الشمولية:** اللعن الوارد في الحديث يشمل كل من يمارس الوشم أو يستقبله.
- **السبب:** السبب في التحريم هو تغيير خلق الله، وهو أمر مكروه شرعًا.

٤ – صياغة الحكم الشرعي:

- **تحريم الوشم:** سواء أكان برسم أم حفر، أو بأي وسيلة أخرى تؤدي إلى تغيير لون الجلد أو شكله.
- **اللعن:** من يمارس الوشم أو يستقبله يكون مستحقًا لَّلعن، وهذا يدل على شدة التحريم.
- **بقاء الأثر:** إذا كان إزالة الوشم يسبب ضرراً بالغاً، فإن التوبة والاستغفار كافية، ولا إثم عليه في بقاء الأثر

٥ – الحكمة من التحريم:

- **حفظ الفطرة:** الوشم يتعارض مع الفطرة السليمة، ويعتبر نوعًا من التبرج والتزين المحرم.
- **حفظ الصحة:** بعض أنواع الألوان المستخدمة في الوشم قد تكون ضارة بالصحة.

الخلاصة:

حكم الوشم في الإسلام هو التحريم القطعي، وذلك لعدة أسباب منها تغيير خلق الله، واللعن الوارد في الأحاديث النبوية. على المسلم أن يتجنب الوشم بكل أنواعه، وأن يتوب إلى الله تعالى إذا سبق له فعله.

ونظراً لتنوع وكثرة التطبيقات التدريبية للبرنامج سأعرضها في الباركود:

المبحث الثالث
مزايا وسلبيات الذكاء الاصطناعي (جيميناي) نموذجاً وأثرها في ضبط الفتوى

جيميناي نموذج للذكاء الاصطناعي قوي جدًا، ولكنه مثل أي نظام آخر، له نقاط قوة ونقاط ضعف، لها أثرها المباشر على الفتاوى الشرعية، ومعرفة المميزات سيقوم التجربة البحثية ويزيد من فاعليتها وكذا بالنسبة للسلبيات ستساعد معرفتها في مواجهة التحديات وتجاوزها، لذا سنتناول المبحث في مطلبين:

المطلب الأول: مزايا وسلبيات الذكاء الاصطناعي جيميناي.

المطلب الثاني: كيفية الاستفادة من المزايا وتجاوز السلبيات في نظام جيميناي في ضبط الفتاوى الشرعية الصادرة عنه.

المطلب الأول: مزايا وسلبيات الذكاء الاصطناعي جيميناي

سنعرض مزايا جيميناي وسلبياته:(١)

وأقوى ميزة له أنه يعتبر ذكاءً اصطناعياً قوياً وذلك لأن:

١ – له قدرات لغوية متطورة في فهم اللغة الطبيعية وتوليدها بشكل دقيق وسلس وإجراء محادثات معقدة، وكتابة نصوص إبداعية مترابطة.

٢ – يعتمد على تقنيات التعلم العميق التي تمكنه من التعلم من كميات هائلة من البيانات وتحسين أدائه باستمرار.

٣ – جوجل تعمل باستمرار على تطوير جيميناي وتحسين أدائه، مما يعني أنه سيصبح أقوى وأكثر ذكاءً مع مرور الوقت.

(١) نموذج الذكاء الاصطناعي الأكبر والأكثر تطوراً لدينا، ديميس هسابيس، المدير التنفيذي، الشريك المؤسس، ٦ديسمبر ٢٠٢٣ /https://blog.google/intl/ar-mena/company-news/ technology/google- غوغل تطلق نظام الذكاء الاصطناعي جيميناي في تحد جديد، مجلة الشرق الأوسط، صحيفة العرب الأولى، عبد العزيز الرشيد، الشرق الأوسط صحيفة العرب الأولي،٧/ ديسمبر٢٠٢٣. مركز الخصوصية على تطبيقات جيميناي. مركز المساعدة ٢٨ أغسطس ٢٠٢٤.

٤ – جيميناي يتمتع بقدرة متقدمة على فهم السياق وتفسير المعلومات ضمن المحادثة؛ مما يمكنه من التتبع وتقديم ردود تتماشى مع سياق المحادثة بشكل أكثر دقة.

٥ – يمكنه إنشاء ردود نصية تتسم بالواقعية والطبيعية.

٦ – لديه قدرة قوية لإدارة البيانات وحمايتها، بما في ذلك الحفاظ على الخصوصية وضمان أمان المعلومات التي يتم تبادلها.

هذه المميزات تجعل من برنامج "جيميناي" أداة قوية ومرنة في تحسين أدائه بطريقة منضبطة مع سهولة الإشراف عليها.

ومع وجود كل هذه المميزات، إلا أنه لا يخلو من بعض السلبيات التي يجب أخذها بعين الاعتبار، لتلافيها والارتقاء به بما يتناسب وحاجتنا الماسة إليه لإصدار فتاوى منضبطة وهي:

١ – اعتماد على البيانات المتاحة والبرامج التي تم تدريبه عليها فإذا كانت هذه البيانات محدودة أو منحازة، فقد يؤثر ذلك سلباً على جودة الاستنتاجات والردود.

٢ – قد لا يكون لدى البرنامج فهم كامل للسياق اللغوي والشرعي العميق للنصوص الشرعية، مما يؤدي إلى استنباطات غير دقيقة أو غير ملائمة، حيث يعتمد بشكل كبير على السياق الذي قدم له فأي تغيير طفيف في صياغة السؤال أو في المعلومات المقدمة قد يؤدي إلى نتائج مختلفة.

٣ – الاعتماد على التحديثات التقنية لمواكبة أحدث الأبحاث والاجتهادات الفقهية، فقد تصبح المعلومات التي يقدمها قديمة أو غير دقيقة.

٤ – يمكن أن يتعرض البرنامج لمحاولات تلاعب من قبل أطراف تستهدف تغيير أو تحريف المعلومات التي يتم تقديمها، وهذا أمره خطير وخاصة في شأن الفتاوى.

٥ – قد تواجه الأنظمة التقنية صعوبات في التعامل مع بعض النصوص الشرعية العميقة أو ذات البنية غير المعتادة، مما يمكن أن يؤثر على دقة التحليل.

المطلب الثاني: كيفية الاستفادة من مزايا جيميناي وتجاوز سلبياته في ضبط الفتاوى الشرعية الصادرة عنه

وكما أثبتنا قوة نظام جيميناي وذكرنا كل مميزاته، وسلبياته، سنتحدث في هذا المطلب عن كيفية الاستفادة منها في ضبط الفتاوى الصادرة عنه عن طريق استنباط الأحكام بدلالات الألفاظ، وتجاوز السلبيات ودور الإشراف العلمي، وفي ذلك:

ومن أبرز المزايا التي لها علاقة مباشرة بالفتاوى وضبطها في النظام هي:[١]

أولاً: تحليل النصوص بكفاءة عالية: هذا يمكِّن البرنامج من تحليل النصوص الشرعية بشكل دقيق وسريع، مما يساعد على فهم السياق واستنباط الأحكام بدقة.

ثانياً: فهم السياق واللغة: يمكِّنه من فهم النصوص بلغة متقدمة وتحليل السياق اللغوي والشرعي، مما يعزز دقة الفهم والاستنباط، وصياغة الأحكام صياغة منضبطة.

ثالثاً: استعراض النصوص المتشابكة: والتي تتضمن تعبيرات متعارضة ظاهرياً، وهذا مهم لمقارنة النصوص المختلفة في المسألة الواحدة والجمع بينها لاستخلاص الأحكام الشرعية المناسبة بطرق دقيقة ومنضبطة.

رابعاً: تحديد النصوص المتعلقة بالموضوع: وذلك عن طريق تصفية النصوص ذات الصلة بالسؤال المطروح أو الموضوع المحدد، وبتعرفه على طرق دلالات الألفاظ على الأحكام والاستنباط من خلالها سيعطي نتائج أكثردقة.

خامساً: تحليله للمسائل: والذي يمكِّنه من تحليل آراء العلماء وتفسيراتهم المختلفة، مما يوفر رؤية شاملة يحرر فيها محل النزاع.

سادساً: التحديث المستمر: للبرنامج بانتظام يساهم في مواكبة المتغيرات في بعض الأحكام وبعض الفتاوى والتطورات الحديثة في فهم النصوص الشرعية.

سابعاً: المقدرة على التعلم المستمر: من التفاعلات مع المستخدمين، فكلما زاد عدد المحادثات، زادت كمية البيانات المتاحة للتدريب، مما يساهم في تحسين أداء النموذج.

(١) نموذج الذكاء الاصطناعي الأكبر والأكثر تطوراً لدينا، ديميس هسابيس، ٦/ديسمبر ٢٠٢٣. مركز الخصوصية على تطبيقات جيميناي. مركز المساعدة ٢٨ أغسطس ٢٠٢٤.

ثامناً: توسيع نطاق المعرفة: فكل محادثة جديدة تعرض النموذج لأنماط لغوية جديدة، وسياقات مختلفة، وموضوعات متنوعة؛ كل ذلك يساعد في توسيع نطاق معرفة النموذج وفهمه للُّغة بشكل أعمق.

تاسعاً: التكيف مع تحسين الصياغة: فعندما تقدم له ردودًا واضحة ومحددة، فهذا يساعد النموذج على تعلم كيفية صياغة الجمل بشكل أفضل.

عاشراً: تطوير السياق: بزيادة مدة المحادثة، مما يساعده على تقديم استجابات أكثر ارتباطًا بالموضوع فكل تفاعل مع جيميناي يساهم في تطوير قدراته اللغوية بشكل تدريجي.

ومن التحديات الكبرى، القدرة على تجاوز سلبيات نظام المحادثة جيميناي خاصة عند استخدامه في سياقات حساسة مثل استنباط الأحكام من النصوص الشرعية بقواعد الفهم، وذلك عن طريق:

أولاً: الاستمرارية بتحسين جودة البيانات: وذلك عن طريق تدريب النظام على الطريقة المثلى للفهم والمعالجة، بتنوع وبدون تحيز.

ثانياً: ضخُّه بقواعد بيانات متخصصة: عن طريق تدريبه على طريقة الفهم والاستنباط بقواعد الفهم ودلالات الألفاظ وهذا سيساعده على دقة التحليل للوصول لأفضل النتائج.

ثالثاً: زيادة الشفافية: حول كيفية عمل هذه الأنظمة وكيف يتم اتخاذ القرارات فيها مع وضع ضوابط أمنية لحماية البيانات والخصوصية.

رابعاً: المتابعة والإشراف: المستمرة من قبل العلماء المتخصصين، فالحاجة ملحة لضمان دقة وملاءمة الفتاوى المقدمة من البرنامج، مما يتطلب موارد إضافية وإدارات محكمة وأفراد مهمتهم الأولى هي الرصد والمتابعة والإشراف، والتقييم، والتعديل، والضبط.

الخاتمة

دلالات الألفاظ لها دور كبير ومهم في الفتاوى الشرعية لكونها أساس استنباط الأحكام الشرعية من النصوص وصياغتها بطريقة منهجية منضبطة، وقد بينا أهميتها وتقسيماتها وكيفية الاستفادة من مكونات الذكاء الاصطناعي جميناي للمحادثة لاستنباط الأحكام من النصوص بطريقة منهجية من خلالها، وضبط الفتاوى الصادرة بها وقد توصلنا إلى:

١ – إن دلالات الألفاظ يمكن صياغتها بطريقة قواعد منهجية ليسهل استعمالها في استنباط الأحكام من النصوص.

٢ – إن جيميناي ذكاء اصطناعي قوي يمكن أن يساعدنا في الإفتاء بطريقة منضبطة.

٣– الاستفادة من نقاط قوة نظام جيميناي والمقدرة على تجاوز نقاط ضعفه يساعد على تحديد توقعاتنا منه بشكل واقعي.

التوصيات:

1 – تدريب جميناي على هيكل موحد للفتاوى الشرعية كخطوة نحو توحيد الرؤية وضبط الفتاوى ومنع الخروج عن النصوص الشرعية وكذلك تسهيل الفهم والمقارنة بين الفتاوى المختلف فيها.

٢ – دعم الذكاء الاصطناعي جميناي وربطه بطريقة مباشرة بالمكتبة الشاملة الشرعية بجميع تخصصاتها، بحيث يجيب عن سؤال الفتوى من مصادرها المباشرة مع الربط وذكر المراجع.

٣ – مخاطبة الجهات الشرعية الرسمية في الكويت، كوزارة الأوقاف وكلية الشريعة والدراسات الإسلامية لإنشاء قطاع خاص بالذكاء الاصطناعي تقسم فيه المهام الإدارية بين التطوير والتدريب والمتابعة المستمرة للفتاوى الصادرة عنه، وكذلك إنشاء ذكاء اصطناعي شرعي خاص يخدم أنظمة الذكاءات الاصطناعية للمحادثة في الجانب الشرعي ويقوي مخرجاتها المتعلقة بالفتاوى الشرعية ويضبطها.

المراجع

الإسنوي، عبد الرحيم بن الحسن. (١٤٢٠هـ). *نهاية السول شرح منهاج الوصول*. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن أمير الحاج، شمس الدين محمد. (١٤٠٣هـ). *التقرير والتحبير* (ط.٢). بيروت: دار الكتب العلمية.

الآمدي، علي بن محمد. (١٤٠٢هـ). *الإحكام في أصول الأحكام* (ط.٢). دمشق، بيروت: المكتب الإسلامي.

البابرتي، محمد بن محمود. (١٤٢٦هـ). *الردود والنقود شرح مختصر ابن الحاجب*، (ج.١: ضيف الله بن صالح بن عون العمري، تحقيق؛ ج.٢: ترحيب بن ربيعان الدوسري؛ تحقيق). المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد.

البخاري، علاء الدين عبد العزيز. (١٣٠٨هـ). *كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي*. إسطنبول: شركة الصحافة العثمانية.

الجزائري، جابر بن موسى. (١٤٢٤هـ). *أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير* (ط.٥). المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.

جوجل *تبدأ العمل بنموذجها الجديد للذكاء الاصطناعي*. (٢٠٢٣، ٧ ديسمبر). سكاي نيوز عربية. استرجعت بتاريخ سبتمبر ١، ٢٠٢٤، من

غوغل– https://www.skynewsarabia.com/business/1676035– تبدأ–العمل–بنموذجها – الجديد – الذكاء – الاصطناعي

الحولي، بسوني محمد. (١٤٤٦هـ). *رؤية الإسلام للتأثير المبتكر للذكاء الاصطناعي* (د.ط). مثابة الابداع للطباعة والنشر.

الخطيب، محمد محمد. (١٣٨٣هـ). *أوضح التفاسير* (ط.٦). مصر: المطبعة المصرية ومكتبتها.

الرشيد، عبد العزيز. (2023، ديسمبر 7). *جوجل تطلق نظام الذكاء الاصطناعي جيميناي في تحد جديد. الشرق الأوسط*، صحيفة العرب الأولى. استرجعت بتاريخ أغسطس ٢٣، ٢٠٢٤.

https://aawsat.com/تكنولوجيا/4714436-«غوغل»-تطلق-نظام-الذكاء-الاصطناعي-«جيميني-gemini-لـ-«gpt-4»في-تحدٍّ-جديد

الزحيلي، وهبة. (1411هـ). *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج*. دمشق: دار الفكر المعاصر.

السبكي، علي بن عبد الكافي، وتاج الدين عبد الوهاب بن علي. (١٤٠٤هـ). *الإبهاج في شرح المنهاج*. بيروت: دار الكتب العلمية.

الشاشي، نظام الدين أحمد. (١٤٠٢ هـ). *أصول الشاشي وبهامشه عمدة الحواشي للمولى محمد فيض الحسن الكنكوهي*. (د.ت). بيروت: دار الكتاب العربي.

الشوكاني، محمد بن علي. (١٤١٩هـ). *إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول* (أحمد عزو عناية؛ تحقيق). دمشق: دار الكتاب العربي.

ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان. (١٤٠٧ هـ). *أدب المفتي والمستفتي*. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.

الفاسي، محمد الطيب. (١٤٢٥هـ). *مفتاح الوصول إلى علم الأصول في شرح خلاصة الأصول*. دبي: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث.

الفيومي، أحمد بن محمد. (د.ت). *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير* (د.ط). بيروت: المكتبة العلمية.

ابن منظور، محمد بن المكرم. (١٤١٤هـ). *لسان العرب* (ط.٣). بيروت: دار صادر.

موسى، عبد الله، وبلال، أحمد حبيب. (د.ت). *الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر*. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

الهادي، محمد محمد. (١٤٤٣هـ). *الذكاء الاصطناعي معالمه وتطبيقاته وتأثيراته التنموية المجتمعية* (د.ط). لبنان: الدار المصرية اللبنانية

هوبنر، شتيفاني. (٢٠٢٣، ١ ديسمبر). *عام على «تشات جي بي تي»: كيف غيّر العالم الرقمي*. DW. استرجعت بتاريخ ٥ سبتمبر ٢٠٢٤، من

https://www.dw.com/ar/عام-على-تشات-جي-بي-تي-كيف-غيّر-العالم-الرقمي/a-67593462

هسابيس، ديميس. (٢٠٢٣، ٦ ديسمبر). *نموذج الذكاء الاصطناعي الأكبر والأكثر تطوراً لدينا*. مدونة جوجل. استرجعت بتاريخ أغسطس ٢٣، ٢٠٢٤، من

https://blog.google/intl/ar-mena/company-news/technology/google-gemini-ai/

مركز *الخصوصية على تطبيقات جيميناي*. (٢٨ أغسطس ٢٠٢٤). مركز المساعدة.

https://support.google.com/gemini/answer/13594961?hl=ar

JOURNAL OF SHARIA AND ISLAMIC STUDIES

A refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

Special Edition

Inferring Islamic legal rulings based on linguistic semantics and their application in artificial intelligence: Gemini as a model

Dr. Awatif Muhammad Al-Abdulhadi

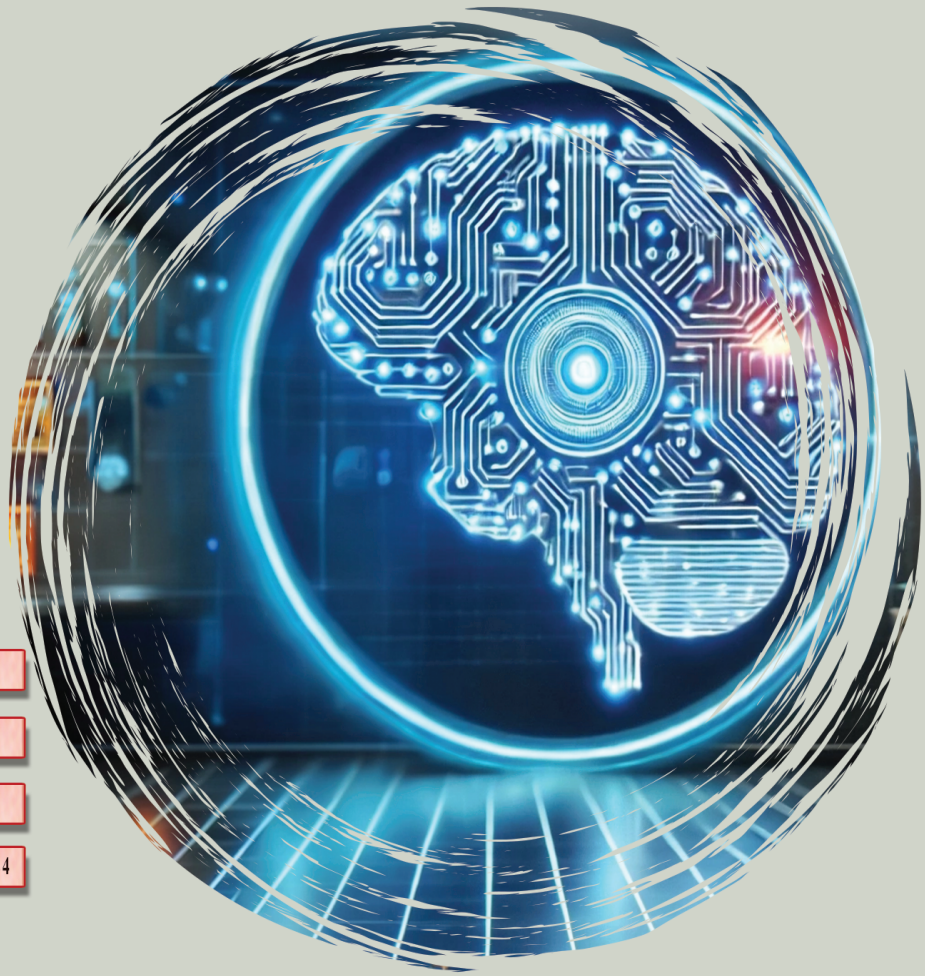

Academic Publication Council

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

P-ISSN: 1029-8908

E-ISSN: 2960-1479

Volume 39- Special Edition

Rabe' II: 1446 A.H. October, 2024